

المجلد (١٦)، العدد (٥٨)، الجزء الثاني، نوفمبر ٢٠٢٣، ص ١ - ٣٦

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارة الوقت لدى الأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة

إعداد

د/ زينب عبد الرضا علي دشتي

دكتوراه في تربية الموهوبين

كلية الدراسات العليا - جامعة الخليج العربي - البحرين

د/ منصور عبد الله صيَّاح

أستاذ صعوبات التعلم والطفولة المبكرة المشارك

جامعة الخليج العربي (سابقاً)

أ.د/ مريم عيسى الشيراوي

أستاذ التربية الخاصة

جامعة الخليج العربي - البحرين

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارة الوقت لدى الأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة

د/ زينب دشتي (*) & د.أ.د/ مريم الشيراوي (***) & د/ منصور صياح (***)

ملخص

هدف البحث الحالي إلى تعرّف فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارة الوقت لدى الأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة. تكونت عينة البحث من (١٦) طالبة من ذوات الإعاقة الذهنية البسيطة، تراوحت أعمارهن ما بين (١٠-١٤) سنة، الملتحقات بمدرسة التربية الفكرية بنات بدولة الكويت، وذلك خلال العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، وقد تم توزيعهن إلى مجموعتين (٨) طالبات للمجموعة التجريبية، و(٨) طالبات للمجموعة الضابطة، وتمثلت أدوات البحث في اختبار الأعداد (إعداد الباحثة)، واختبار مهارة الوقت (إعداد الباحثة) وبرنامج تدريبي لتنمية مهارة الوقت (إعداد الباحثة). واستخدم في هذا البحث المنهج شبه التجريبي، وأشارت نتائجه إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وذلك لصالح القياس البعدي، كما توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتبعي للمجموعة التجريبية في مهارة الوقت، مما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في هذا البحث. وفي ضوء النتائج المذكورة يوصي البحث بالتأكيد على أهمية تدريس مهارة الوقت ضمن المنهج المدرسي، لما لها من أهمية للمهارات الحياتية والسلوك التكيفي للأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة.

الكلمات الدالة: برنامج تدريبي، الإعاقة الذهنية البسيطة، مهارة الوقت، الأطفال المعاقين ذهنياً.

(*) دكتوراه في تربية الموهوبين كلية الدراسات العليا - جامعة الخليج العربي - البحرين.

(**) أستاذ التربية الخاصة جامعة الخليج العربي - البحرين.

(***) أستاذ صعوبات التعلم والطفولة المبكرة المشارك جامعة الخليج العربي (سابقاً).

Effectiveness of a Training Program to Develop the Skill of Telling Time Among Children with Mild Intellectual Disabilities □

Abstract

This research aims to identify the effectiveness of a training program to develop the skill of telling time among children with mild intellectual disabilities. The research sample consisted of (16) students with mild intellectual disabilities, age between (10 and 14) years old, enrolled in Special Education School in the State of Kuwait during 2018/2019 academic year. The Sample distributed in to two groups, the experimental group consisted of (8) students and the control group consisted of (8) students. The research tools included the numbers test, the telling time skill test prepared by the researcher, and the training program to develop telling time skill, where a quasi-experimental approach was used. The findings revealed that there were statistically significant differences between the mean scores of the pre-test and the post-test in the post-test for the experimental group. There were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group and the control group in the post-test for the experimental group. There were no statistically significant differences between the mean scores of the successive and tracking measurements for the experimental group in telling time skill, which confirms the effectiveness of the training program used in the research. In the light of the above-mentioned results, it is recommended to include the skill of telling time within the curriculum, due to Its importance on life skills and adaptive behavior of children with mild intellectual disabilities.

Keywords: training program, mild intellectual disability, telling time skill, children with intellectual disabilities.

□

مقدمة

حظيت الإعاقة الذهنية Intellectual Disability باهتمام العديد من المختصين في هذا المجال، باعتبارها مشكلة متعددة ومتداخلة الأبعاد والجوانب، حيث تظهر آثارها في المجالات الطبية والنفسية والتربوية والاجتماعية، مما يقتضي تعاون عدد كبير من قطاعات الدولة والمتخصصين لمواجهتها، والتخفيف من آثارها السلبية (عبد الحميد، ٢٠٠٩)، خاصة وأن الطفل ذي الإعاقة الذهنية يتعرض للكثير من المشكلات أثناء تفاعله مع بيئته، وفي حال عدم التغلب عليها، فإنه يشعر بالإحباط الذي قد يؤدي به إلى الصراع النفسي (أحمد، ٢٠٠٧).

يُعدُّ المعاقون ذهنياً جزءاً من أي مجتمع ينتمون إليه، بغض النظر عن درجة إعاقتهم، ومن ثم ينبغي أن يكونوا ضمن أي عملية تطويرية يمر بها المجتمع، وذلك من شأنه أن يكسبهم الكثير من المهارات الحياتية اللازمة لهم، وحتى يحقق التدخل الكافي ذلك التغيير، يمكن التخطيط للدخول إلى بيئة المجتمع النموذجي، وقد أدى ذلك إلى التأكيد على النموذج التطوري، وإدراك أهمية المشاركة والانضمام الاجتماعي بغض النظر عن المهارات المرغوب اكتسابها (Bigby, Fyffe & Ozanne, 2007).

لذا اهتمت تعريفات الإعاقة الذهنية بأهمية السلوك التكيفي كمحك أساسي في تعريف الإعاقة الذهنية، حيث يُعرّف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات الذهنية Diagnostic and Statistical Manual for Mental Disorders –DSM5 الإعاقة الذهنية على أنها: اضطراب يبدأ خلال فترة التطور مشتملاً على العجز في الأداء الذهني والتكيفي في مجال المفاهيم والمجالات الاجتماعية والعملية، ولا بد من تحقق ثلاثة معايير فيه هي: القصور في الوظائف الذهنية، القصور في الوظائف التكيفية، وبداية العجز الذهني والتكيفي تكون خلال فترة النمو (American Psychiatric Association (APA), 2013).

كما يُشير وابلي (Rapley, 2004) أن الإعاقة الذهنية قائمة على العلاقة ما بين الخصائص الطبية والاجتماعية وأخذها بعين الاعتبار إذا أردنا تشخيصاً مهنيّاً متخصصاً للإعاقة الذهنية. وبالتالي لا نستطيع أن نتجاهل العلاقة الواضحة ما بين السلوك التكيفي والقدرات الذهنية.

فحصول الطفل على درجة منخفضة في مقاييس الذكاء لا يعني بالضرورة أنه معاق ذهنياً خاصةً إذا أظهر قدرة على التكيف الاجتماعي والاستجابة للمتطلبات الاجتماعية بنجاح، ونتيجة لذلك ظهر بُعد السلوك التكيفي في تعريف وتشخيص الإعاقة الذهنية

إن الاهتمام بالطفل المعاق ذهنياً ورعايته ومساعدته على المهارات التكيفية السليمة مع نفسه وقدراته مع أفراد المجتمع، تؤكد ذاتيته وكيانه من خلال إقامة علاقات إيجابية بناءة في المجتمع، تساعده على أن يسلك سلوكاً سوياً خالٍ من التناقضات مع احتماله للشدائد والمصاعب ومواجهتها من خلال زيادة قدراته على الإنتاج، وبالتالي الإحساس المستمر بالرضا والسعادة (عامر ومحمد، ٢٠٠٨). لذا يُعد السلوك التكيفي أحد الأمور المهمة التي ينبغي تدريب الطفل المعاق ذهنياً عليها، ليصل لمرحلة يستطيع الاندماج فيها مع بيئته المحيطة بشكل استقلالي، واكتساب المهارات الحياتية اليومية والأكاديمية.

مهارة الوقت:

تعد مهارة الوقت أحد المهارات الأساسية لمهارات الحياة اليومية أو المهارات السلوك التكيفي، ويعرّف السلوك التكيفي بأنه القدرة على التكيف مع المتطلبات البيئية ممثلة في ثلاثة أنماط سلوكية هي: الوظائف الاستقلالية، وتحمل المسؤولية الشخصية، والمسؤولية الاجتماعية. أما نهيراً فيعرّف السلوك التكيفي على أنه فاعلية الفرد في التكيف مع المتطلبات الطبيعية والاجتماعية في بيئته، ويتضمن مفهوم السلوك التكيفي بعدين هما: الاستقلال الذاتي، والوعي بالمسؤولية الشخصية ويتألف من مظاهر سلوكية ووظيفية متعددة (Coulter & Morrow, 1978).

وتُعد مهارات السلوك التكيفي حجر الزاوية الأساس في مناهج المعاقين ذهنياً على اختلاف درجاتهم، كما تُشكل هذه المهارات أساساً لبناء أشكال أخرى من المهارات الضرورية لهم، كالمهارات الأكاديمية أو الاجتماعية أو الحركية أو المهنية وغيرها من المهارات، ويهدف تدريس مهارات الحياة للمعاقين ذهنياً إلى تنمية القدرة لديهم على التكيف الناجح في مواقف الحياة اليومية (الروسان وهارون والعطوي، ٢٠١٥). وتتكون هذه المهارات من خلال التعامل مع المثيرات والخبرات التي يمر بها الطفل، وتتشكل تلك المهارات والمفاهيم لدى المعاقين ذهنياً بالطريقة نفسها

ولكنها بصورة أبطأ، حيث تتكون الصور الذهنية من المواقف والخبرات والأشياء التي يتعامل معها المعاق ذهنياً، ويؤكد علماء النفس أن المفاهيم عامة لا تنشأ دفعة واحدة، بل تنمو وتتطور مع التدريب. ويُعتبر الوقت من المفاهيم الممكن تدريبها للمعاق ذهنياً بدرجة بسيطة (هارون، ٢٠٠١).

مفهوم الوقت:

يعتبر الوقت هو الفاصل ما بين الأحداث الزمنية المتسلسلة، كما يمكن تقسيمه ومناقشته حسب المستويات المادية، والعلمية، والنفسية، والبيولوجية (Abu Ghazaleh , 2017). ويُعرّف إبراهيم (٢٠١٠) الوقت بأنه الزمن المحدد لإنجاز عمل ما، وهو يمر بسرعة محددة وثابته، ويسير إلى الأمام بشكل متتالٍ، ويتحرك بموجب نظام معين ومحكم لا يمكن إيقافه، أو تغييره أو زيادته أو إعادة تنظيمه. و ينظر البعض إلى الوقت من وجهة نظر اجتماعية وثقافية باعتباره ظواهر اجتماعية، وتُعد تلك الظاهرة إطاراً مرجعياً تتحدد من خلالها وحدات الزمن عن طريق واقع الحياة الجمعية. ومن ذلك يتضح أن لكل مجتمع مفهوم معين للوقت، وأهميته يضعه وفقاً لثقافته ويتقبله أغلبية أعضائه، أي أن الوقت يصبح المعيار المستخدم لتنظيم أوجه أنشطة الجماعة" (إسماعيل، ٢٠٠٩).

خصائص الوقت:

يتميز الوقت من حيث طبيعته وخصائصه بسمات خاصة، من أهمها ما يلي:

- ١- لا شيء أطول ولا أقصر من الوقت.
- ٢- لا شيء يمكن عمله بدون الوقت.
- ٣- يسير الوقت السرعة نفسها، والوتيرة ذاتها. فالوقت محدد وثابت.
- ٤- لا يمكن تغيير الوقت أو تحويله (إسماعيل، ٢٠٠٩).
- ٥- الوقت يملكه الجميع بالتساوي.
- ٦- الوقت يختلف عن الموارد الحياتية الأخرى.
- ٧- الوقت مورد نادر لا يمكن تعويضه.
- ٨- الوقت يُستثمر فهو عملية الحياة (إبراهيم، ٢٠١٠).

أنواع الوقت:

- ١- الوقت الإنتاجي، وهي الفترة الزمنية التي تستغرق في تنفيذ العمل.
- ٢- الوقت الإبداعي، ويخصص هذا الوقت لعمليات التفكير والتحليل والتخطيط.
- ٣- الوقت غير المباشر أو العام، يخصص هذا الوقت للقيام بالأنشطة الفرعية التي تحتاج إلى وقت كبير.
- ٤- الوقت التحضيري، يخصص هذا الوقت للفترة التحضيرية التي تسبق البدء في العمل (إبراهيم، ٢٠١٠).

مكونات مهارة الوقت:

لقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث إلى مكونات مهارة الوقت كدراسة الريح (٢٠١٦)، صالح (٢٠١٣)، أحمد (٢٠١٢)، العجمي (٢٠٠٧)، خليفة (٢٠٠٥)، الصايغ (٢٠٠٣). كما أشارت المقاييس التالية إلى مهارة الوقت (مقياس السلوك التكيفي صورة الأسرة والمجتمع الطبعة الثانية، واختبار القدرات الرياضية الشاملة Comprehensive Mathematical Abilities Test (CMAT):

- يدرك وظيفة الساعة.
- يذكر الساعة بالنظر إلى ساعة الحائط أو ساعة اليد بشكل صحيح.
- يقرأ الوقت في ساعة الحائط أو ساعة اليد بشكل صحيح.
- يدرك الفترات الزمنية للساعة (صباحاً أو مساءً).
- يربط بين الوقت الذي تشير إليه الساعة وبين أحداث يومية مختلفة.
- يدرك الوقت (المبكر والمتأخر).
- يدرك الوقت الحالي (الآن).
- يدرك (قبل) الوقت و(بعد) الوقت.
- يدرك الفترات الزمنية مثل الفترة من الساعة ٣,٣٠-٤,٣٠.
- يدرك التكافؤ بين التعبيرات المختلفة للوقت مثل ٩,١٥ هي نفسها التاسعة والرابع.

- يذكر الوقت لأقرب دقيقة.
- يعرف عقرب الساعات وعقرب الدقائق.
- يذكر كم دقيقة بعد الساعة.
- يذكر الوقت بكسور (نصف الساعة، ربع الساعة).
- يذكر أن الساعة تساوي (٦٠ دقيقة).
- يذكر أن ٣٠ دقيقة تساوي (نصف ساعة).
- يذكر أن اليوم يساوي ٢٤ ساعة.
- يذكر أن ١٢ ساعة تساوي نصف اليوم.
- يضبط ساعة التنبيه
- يرتب الأحداث في تسلسل زمني.
- يعرف كيفية ارتباط الوقت بما يلي: (الاستيقاظ في الصباح، بدء الدوام المدرسي، انتهاء الدوام المدرسي، تناول الغداء، النوم في المساء).

طبيعة مهارة الوقت لدى ذوي الإعاقة الذهنية:

يتصف إحساس الأطفال بالوقت والزمن في مرحلة الطفولة بأنه اعتباطياً تماماً، ومرتبياً بخبرات ملموسة، فالأطفال في هذه المرحلة لا يكونون قادرين على تمثيل الخبرات والأحداث، فهم يعيشون فقط في الإطار الزمني (الآن) الذي لا يوجد فيه (قبل) الآن و (بعد) الآن، حيث ينمو الإحساس بالوقت لدى معظم الأطفال عندما يصلون إلى سن المدرسة، فيدركون أن هناك وقتاً لتناول الطعام، ووقتاً للنوم، وآخر للمدرسة، وكذلك يكون لديهم فهم مبدئي لمفهوم النهار والليل (صالح، ٢٠١٣).

ويُعتبر فهم الأطفال للوقت فهماً متغيراً، وذلك لما لديهم من قصور في تحديد الوقت بدقة، والربط بين المعاني التي سوف يحتاجونها في التعامل مع أنشطة الحياة اليومية العملية. هذا بالنسبة للطفل العادي، وبالتالي فالمشكلة أكبر بالنسبة للمعاق ذهنياً، بالإضافة إلى عملية تعرّف الوقت واستخدامه. فعلى هؤلاء الأطفال أن يستخدموا الوقت في الأنشطة المختلفة، والتتابع الزمني لها، ويتعلمون الجداول والمواقيت في المستويات الأعلى، حيث أن مفهومنا عن الوقت ينبع من تصوراتنا عن تتابع الأحداث، فالنهار والليل متتابعان دوماً، مما يؤدي إلى حدوث تغير بالوقت.

ويعاني الطفل المعاق ذهنياً من عدم القدرة على التعميم والانتقال من مفهوم إلى آخر، لذا يجب تنمية المفاهيم الرياضية من خلال الأنشطة والخبرات المختلفة لترتبط بالخبرات اليومية له. ويؤكد منهج الرياضيات على تعليم المعاق الطفل ذهنياً العد، وقراءة الأعداد وكتابتها، والعمليات الحسابية البسيطة كالجمع والطرح والضرب، وتعريف بعض المفاهيم الكمية الأساسية الضرورية لحياته، كالنقود والموازين والأطوال والكميات والحجوم والزمن والوقت (القريطي، ٢٠٠١).

إن العديد من الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية غير مدركين لمفهوم الوقت، وذلك بسبب فقدانهم للمهارات الخاصة بتلك المهارة والفرص المرتبطة بها. فعدم القدرة على التعامل مع الوقت قد يؤدي إلى فقدان ذوي الإعاقة الذهنية للاستقلالية في اتخاذ قرارات قد تكون مهمة متعلقة بالأنشطة والحياة اليومية، مثل معرفة الأوقات المرتبطة بالأحداث اليومية (Browder & Grasso, 1999).

ويُعد مفهوم الوقت أحد المهارات الأكاديمية الرياضية الأساسية التي ينبغي أن يتعلمها الطفل المعاق ذهنياً، والتي تساعد في حياته اليومية، وتؤهله ليكون فرداً متوافقاً مع المجتمع، فمن خلالها يتم معرفة الوقت بتعريف الساعة (الخطيب، الحديدي، ٢٠١١). وكما يُشير أبو زيد (٢٠١٢) أن الأطفال المعاقين ذهنياً يتخرجون من مدارسهم دون أن يتمكنوا من المهارات الحسابية، لذلك تم التركيز في مناهجهم على المهارات الحسابية الأساسية، وخاصة الوظيفية منها، والتي تتضمن مهارات: معرفة الأرقام، العد، استخدام النقود، ومعرفة الوقت، لكي يتمكنوا من الإنجاز في مهنتهم، والاستقلال في حياتهم اليومية.

أهداف تعليم الوقت للمعاقين ذهنياً:

إن الأطفال المعاقين ذهنياً لا يستكشفون مفهوم الوقت لتأثير الإعاقة الذهنية على جوانب عديدة في حياتهم ومنها القدرة على التعلم والتحصيل الدراسي. لذا تتمثل أهداف تعليم الوقت للمعاقين ذهنياً في الآتي:

- ١- تنمية قدرتهم على استيعاب المفاهيم بالتصنيف والمقارنة والحركة والزمان والمكان.
- ٢- مساعدتهم على التعبير عن أفكارهم بالأسلوب العلمي.

- ٣- فهم القياس والمقارنات الكمية، ومساعدتهم على الربط بين الأنشطة اليومية والتنظيم التتابعي للأحداث، ويتم ذلك من خلال:
- وصف الأحداث في وقت محدد.
 - ربط النشاط البشري في البيئة بالنظام التتابعي للأحداث.
 - استخدام المصطلحات الدالة على الوقت والتميز بينها.
 - مقارنة المدى الزمني للأحداث.
 - قياس الوقت بالساعات
 - إدراك التسلسل الزمني للأحداث المتتالية (Browder & Grasso, 1999).

أهمية تعليم وتدريب المعاقين ذهنياً على مهارة الوقت:

- تمثل مهارة الوقت مهارةً في غاية الأهمية بالنسبة لمهارات الحياة اليومية للأفراد بشكل عام، وتتعاظم أهميتها للمعاق ذهنياً وذلك لما يلي:
- ١- إن تدريب وتعليم الأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة على مهارة الوقت يُطور ويدعم مهارات التكيف والاستقلال لديهم.
 - ٢- كما أن تدريب هؤلاء المعاقين ذهنياً وتعليمهم مهارة الوقت يكسبهم القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين.
 - ٣- يسهم تعليم مهارة الوقت للمعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة في تأهيلهم للمرحلة اللاحقة باعتبار أن مهارة الوقت من المتطلبات الأساسية لهذه المرحلة التأهيلية.
 - ٤- كما أن تدريب الطفل المعاق ذهنياً بدرجة بسيطة على هذه المهارة يكيفه ذاتياً ليومه الدراسي وانتظامه، وذلك من خلال التعامل مع ساعة الحائط بالفصل الدراسي.
 - ٥- إن تنمية مهارة الوقت لدى المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة تسهم بشكل غير مباشر في تنمية القدرات الإدراكية لديهم، وأنها بطبيعتها تتطلب تدريباً وتعليماً أكبر من المهارات الحركية.
 - ٦- إن الغرض من تدريب وتعليم المعاقين ذهنياً مهارة الوقت معرفة تأثير ذلك التدريب عليهم بشكل عام (Applegate, Rice, Stein & Maitra, 2008).

وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة مهارة الوقت لدى ذوي الإعاقة الذهنية، منها دراسة الصايغ (٢٠٠٣) والتي هدفت لمعرفة نمو مفهومي الزمن والسببية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفلاً وطفلة من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، وتراوح أعمارهم بين (٦-١٤) سنة، مقسمين إلى أربع مجموعات، كل مجموعة تمثل مرحلة عمرية قدرها سنتان، واشتملت أدوات الدراسة على اختبارات فرعية من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (WISC)، واستبانات لقياس مفهوم السببية، واستبيان الزمن لقياس مفهوم الزمن. وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراحل العمرية الأربعة على درجات استبيان الزمن لصالح المجموعات العمرية الأكبر سناً.

كما هدفت دراسة خليفة (٢٠٠٥) إلى الكشف عن فاعلية برنامج متعدد الوسائط لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً. تكونت عينة الدراسة من (٢٢) من الأطفال المعاقين ذهنياً، الذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦-١٠) سنوات، وأعمارهم العقلية من (٣-٤) سنوات. وشملت أدوات الدراسة استبانة المهارات الحياتية اللازمة للطفل المعاق ذهنياً في مرحلة التهيئة، اختبار مصور لقياس مدى فاعلية البرنامج على عدد من المهارات، ومنها مهارة الوقت. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المصور بين المدارس الثلاث لصالح الاختبار البعدي، مما يدل على فاعلية برنامج الوسائط المتعددة في تنمية بعض المهارات الحياتية ومنها مهارة الوقت.

واستهدفت دراسة كل من: هورن، سجوستر وكولينز (Horn, Schuster & Collins, 2006) معرفة فاعلية استخدام بطاقات الاستجابة لتعليم الوقت، للطلاب ذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة. تكونت عينة الدراسة من بنت واحدة وولدين من عمر (١٢-١٥) سنة، وتم التحقق من فاعلية تلك الطريقتين في أربع تغيرات تالية: نشاط الطالب الاستجابي، المهمة السلوكية، السلوك غير المناسب، تكلفة السلوك المستهدف، وتبينت من النتائج فاعلية بطاقات الاستجابة المشروطة، وعدم فاعلية المهمة السلوكية والسلوك غير المناسب عند المقارنة برفع اليد المشروط، حيث حصل اثنان من الطلاب الثلاثة على استجابات عالية الدقة لبطاقات رفع اليد المشروطة.

وهدفت دراسة العجمي (٢٠٠٧) إلى معرفة الفروق في مهارات السلوك التكيفي ومنها (مهارة الأعداد والوقت) لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والمتوسطة الذين خضعوا لبرامج التدخل المبكر والذين لم يخضعوا لتلك البرامج. وتكونت عينة الدراسة من (٨٦) تلميذاً وتلميذة من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والمتوسطة في منطقة الرياض التعليمية، وتم توزيعهم بالطريقة العشوائية، بواقع (٤١) تلميذاً وتلميذة ممن خضعوا لبرامج التدخل المبكر قبل سن دخول المدرسة، و(٤٥) تلميذاً وتلميذة ممن لم يخضعوا لتلك البرامج. وقد تم تطبيق مقياس السلوك التكيفي الذي أعدته الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي AAMR لكل من (نهيرا ولمبرت وليلاندا) الصورة المدرسية (الجزء الأول)، وهو من تقنين وتعريب (الحسين، ٢٠٠٤). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائية تبعاً لشدة الإعاقة بغض النظر عن حالة التدخل المبكر، لصالح التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، في كل من الأبعاد التالية (الوظائف الاستقلالية، النشاط الاقتصادي، النمو اللغوي، الأعداد والوقت، المسؤولية، المهارات الاجتماعية)، بينما لم يكن هناك فروق في الأبعاد التالية (النمو الجسمي، والنشاط المهني، والتوجيه الذاتي)، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء التلاميذ المعاقين ذهنياً ممن خضعوا لبرامج التدخل المبكر على مقياس السلوك التكيفي يعزى لمتغير الجنس، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير عمر التلاميذ المعاقين ذهنياً ممن خضعوا لبرامج التدخل المبكر في جميع أبعاد مقياس السلوك التكيفي، باستثناء بُعد المهارات الاجتماعية، حيث كان لصالح المجموعة العمرية من (٨-١٠) سنوات.

وأجرى كل من: أبلقيت، ريك، ستين ومايترا (Applegate, et al., 2008) دراسة حالة لمعرفة التعبير عن الوقت لذكر شاب يعاني من الإعاقة الذهنية المتوسطة، عمره (١٩) سنة، وذلك لمتبع مدى زيادة معرفة التعبير عن الوقت باستخدام التغذية الراجعة البصرية والصوتية لدقة التعبير عن الوقت. وأظهرت النتائج أن المشارك قد قدم عدداً أكبر من الاستجابات الصحيحة خلال مراحل التدخل، وقد أدى تعلم الفرد ذوي الإعاقة الذهنية إلى زيادة القدرة على تحديد الوقت الصحيح بدقة على الساعة.

كذلك هدفت دراسة الغامدي (٢٠١٠) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي في تنمية بعض المفاهيم الأكاديمية في الرياضيات المرتبطة (بمهارة الوقت). (العدد، ومهام التصنيف، ومهام التسلسل) لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة. تكونت العينة من (٢٠) طفلاً وطفلة من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨ سنوات وشهر) إلى (١١ سنة و٨ شهور)، ومعاملات ذكائهم ما بين (٥٢ - ٧٣) درجة. أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة في تنمية بعض مفاهيم ما قبل الأكاديمية في الرياضيات، وتحسين السلوك التكيفي لدى المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة أحمد (٢٠١٢) إلى تعرّف فاعلية برنامج تأهيلي لتمكين الأطفال المعاقين ذهنياً والتوحيدين من مهارات الحياة ومنها مهارة (الوقت والزمن). وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً وطفلة منهم (١٠) أطفال من المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، ومنهم (١٠) من ذوي اضطراب التوحد بدرجة بسيطة، وتراوحت أعمارهم (٥-٩) سنوات، ونسبة الذكاء (٥٥-٨٠) درجة. وشملت أدوات البحث على مقياس جودارد للذكاء، ومقياس الطفل التوحدي، ومقياس مهارات الحياة، والبرنامج التأهيلي للمعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة وللأطفال ذوي اضطراب التوحد بدرجة بسيطة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب المجموعتين قبل وبعد البرنامج على مقياس مهارات الحياة لصالح التطبيق البعدي.

وهدف دراسة الضويحي (٢٠١٣)، تعرّف طبيعة العلاقة بين احتياجات الدعم ومهارات السلوك التكيفي ومنها مهارة (الأرقام والوقت) لدى التلميذات ذوات الإعاقة الذهنية المدمجات وغير المدمجات. تكونت عينة الدراسة من (٥٠) تلميذة من ذوات الإعاقة الذهنية البسيطة، ممن تتراوح نسب ذكائهن من (٥٢-٦٧) وفقاً لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء، كما تراوحت أعمارهن بين (١٦-١٩) عاماً، استخدمت الدراسة مقياس شدة الدعم (نسخة البالغين)، ومقياس السلوك التكيفي (صورة الأسرة والمجتمع) الطبعة الثانية. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين مجالات احتياجات الدعم وأبعاد السلوك التكيفي، كما توصلت الدراسة إلى معادلة الانحدار للتنبؤ باحتياجات الدعم وفق المتغيرات التالية: الدمج، الوظائف الاستقلالية، النشاط الاقتصادي، النمو اللغوي، الأرقام والوقت، التوجيه الذاتي، وتحمل المسؤولية.

واستهدفت دراسة صالح (٢٠١٣)، تعرف فاعلية إكساب الأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة بعض المفاهيم الزمنية باستخدام الأنشطة التربوية. تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، وتراوح أعمارهم من (٦-٩) سنوات، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس مفهوم الزمن للأطفال المعاقين ذهنياً، وأنشطة تربوية لتنمية مفهوم الزمن. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدى لمقياس مفهوم الزمن للأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة لصالح التطبيق البعدى، مما يشير إلى فاعلية الأنشطة المقترحة لتنمية مفهوم الزمن لدى الأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة.

هدفت دراسة الريح (٢٠١٦) إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي (الأعداد والوقت) للأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، تراوحت أعمارهم ما بين (٥-١٢) سنة، ونسبة ذكائهم ما بين (٥٥-٧٠) درجة. استخدمت الدراسة أدوات مكونة من استمارة المعززات، مقياس السلوك التكيفي، والبرنامج التدريبي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المجموعتين بعد تطبيق البرنامج التدريبي لتحسين مهارات السلوك التكيفي (مهارة الأعداد والوقت) لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدى، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مهارات السلوك التكيفي بعد تطبيق البرنامج التدريبي تبعاً لمتغير النوع، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مهارات السلوك التكيفي بعد تطبيق البرنامج التدريبي تبعاً لمتغير العمر، وذلك يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية مهارة الأعداد والوقت للأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة، مما يؤكد أهمية التدخل المبكر لتدريب هؤلاء الأطفال وتعليمهم وتنمية مهاراتهم.

ومن خلال ماسبق يمكن تحديد فروض الدراسة فيما يلي:

فروض البحث

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة صيغت الفروض التالية:

الفرض الرئيس:

يساعد البرنامج التدريبي المقترح في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي (مجال الوقت) للأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة، وتتفرع منه الفروض الفرعية التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية في القياسين القبلي والبعدى بعد تطبيق البرنامج في مهارة الوقت، وذلك لصالح القياس البعدى.

- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في مهارة الوقت، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مهارة الوقت.

مشكلة البحث:

يتزايد الاهتمام العالمي بتعليم الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية وتأهيلهم على مهارات الحياة اليومية كالمهارات الاستقلالية والاجتماعية والأكاديمية (مجيد، ٢٠٠٨). وتعد المهارات الحسابية من المهارات الأكاديمية الأساسية التي ينبغي للأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة اكتسابها. وعلى الرغم من أهميتها فإن معلمي التربية الخاصة يواجهون العديد من المشكلات والصعوبات في تدريسها للأطفال المعاقين ذهنياً؛ نتيجة تدني قدرات هؤلاء الأطفال الذهنية (الرصيص، ٢٠٠٣)، بالإضافة إلى أن المهارات الحسابية تعتبر من أكثر المهارات الدراسية تحريداً؛ لكثرة استخدام الرموز واستبعاد الأشياء المحسوسة (يحيى وعبيد، ٢٠٠٥).

تساعد تنمية المهارات الحسابية للمعاقين ذهنياً على التصرف بقدر من الاستقلال في المواقف الحياتية التي تتطلب استخدام تلك المهارات، كمهارات الوقت والقياس وعد النقود وغيرها من المهارات الحياتية لضرورتها في الحياة اليومية. حيث أن المهارات الحسابية تسهم في إكساب الأطفال المعاقين ذهنياً المهارات التي تؤدي إلى تحقيق قدر من الاستقلال في المواقف الحياتية (هارون، ٢٠٠١).

وعلى الرغم من أن المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة يجدون صعوبة في تعلم مهارة الوقت مقارنة بالمهارات الحسابية الأخرى، إلا أنه من الممكن التغلب على هذه الصعوبة لديهم باستخدام الاستراتيجيات الخاصة في التعليم، وإيجاد طرق وأساليب وبرامج علاجية تساعد في عملية تعليمهم هذه المهارة (Cimera, 2006).

وفي هذا الصدد أشارت دراسة كل من: الريح (٢٠١٦) وأحمد (٢٠١٢) وخليفة (٢٠٠٥) وسميتس، لانسيوني وفان ليشوت (Smeets, Lancioni & Van Liesshout 1985)، إلى

إمكانية تدريب الأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة على مهارة الوقت وذلك من خلال إعداد برنامج تدريبي يأخذ بالاعتبار خصائص هؤلاء الأطفال. ومن هنا جاءت مشكلة البحث الحالي في الإجابة على ما هي فاعلية برنامج تدريبي على تنمية مهارة الوقت لدى الأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة؟

أسئلة البحث:

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية من ذوي الإعاقة الذهنية في القياسين القبلي والبعدي في مهارة الوقت؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة من ذوي الإعاقة الذهنية في القياس البعدي في مهارة الوقت؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية من ذوي الإعاقة الذهنية في القياسين البعدي والتبقي في مهارة الوقت؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

- ١- تنمية مهارة الوقت من خلال تصميم برنامج تدريبي يُسهم في إكساب الأطفال المعاقين ذهنياً بعض مهارات السلوك التكيفي.
- ٢- تعرف فاعلية البرنامج التدريبي المقترح، في تنمية مهارة الوقت لذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.

أهمية البحث:

تحدد أهمية البحث في النقاط التالية:

- ١- تُعد مهارات السلوك التكيفي ركناً أساسياً في حياة الأطفال بشكل عام، وإن عدم اكتساب هذه المهارات يترتب عليه فشل الطفل في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، مما يحول دون تفاعله مع محيطه الاجتماعي.

- ٢- للوقت أهمية في مجال المهارات الحياتية اليومية والأكاديمية، وتعليمه للطفل المعاق ذهنياً بصورة مجردة من الأمور الصعب استيعابها له بسهولة، وهو مجال مرتبط بحياته اليومية. لذا فإن إعداد برنامج تدريبي يعتمد على أنشطة ممتعة ومبسطة تصل إلى الطفل بطريقة يستطيع استرجاع تلك المعلومات بسهولة توصيلها له أمر في غاية الأهمية.
- ٣- إن تنمية بعض مهارة الوقت لذوي الإعاقة الذهنية البسيطة قد يسهم في تأهيلهم للمرحلة اللاحقة باعتبار أن مهارة الوقت من المتطلبات الأساسية لهذه المرحلة التأهيلية.
- ٤- كما أن تنمية بعض مهارات الوقت لذوي الإعاقة الذهنية البسيطة من خلال برنامج تدريبي، قد يسهم في رفع قدراتهم على التواصل والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين بهم.

مصطلحات البحث:

الإعاقة الذهنية:

تُعرّف الجمعية الأمريكية للإعاقة الذهنية والنمائية American Association On Intellectual And Development Disabilities (AAID) الإعاقة الذهنية على أنها: إعاقة تتسم بوجود قصور واضح في الأداء الوظيفي الذهني، والسلوك التكيفي، كما ويظهر في المهارات المفاهيمية والاجتماعية والعملية، وينشأ هذا القصور قبل سن الثامنة عشر (Schalock et al., 2010).

ويُعرّف الأطفال المعاقون ذهنياً بدرجة بسيطة إجرائياً في البحث الحالي: هم أولئك التلاميذ الملتحقون بمدارس التربية الفكرية الخاصة التابعة لوزارة التربية بدولة الكويت، للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٠-١٤) سنوات، كما تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٥-٧٥) درجة وفقاً لمقياس وكسلر، وبانخفاض أداء السلوك التكيفي حسب إجراءات تشخيصهم.

مفهوم مهارة الوقت:

يُعرّف الوقت بالفترة الزمنية التي يمكن قياسها، وهي سلسلة من أبعاد زمنية لا تتحدّد بفترة مكانية، ويتمّ قياسها بطرق رياضية وعلمية (Smart, Markowitz & Toynbee, 2017).

ويُعرّف الوقت إجرائياً: هي الدرجة التي تحصل عليها الطالبات في اختبار مهارة الوقت المستخدم في هذا البحث.

البرنامج التدريبي:

هو مجموعة من الإجراءات المنظمة، والخطوات والأنشطة العملية المصممة بغرض التعليم، ويتضمن مجموعة من المهارات المحددة التي تُدرس للتلاميذ من خلال طرق أو استراتيجيات أو إجراءات محددة (Micheal, 2001).

ويُعرف البرنامج التدريبي إجرائياً: هو مجموعة من المهام والأنشطة التدريبية في مجال مهارة (الوقت)، باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات، تم تقديمها لمجموعة من الطالبات ذوات الإعاقة الذهنية البسيطة بمدرسة التربية الفكرية في دولة الكويت، خلال فترة زمنية محددة، وتدريبهن عليها من خلال عدد معين من الجلسات التدريبية والتقييمية، بهدف تحسين مهارتهن في مهارة الوقت ضمن أهداف سلوكية محددة.

حدود البحث:**الحدود البشرية:**

اقتصر هذا البحث على الطالبات ذوات الإعاقة الذهنية البسيطة بمدارس التربية الفكرية في دولة الكويت، ممن تتراوح أعمارهن ما بين (١٠-١٤) سنوات.

الحدود المكانية:

أجري هذا البحث في مدرسة التربية الفكرية بنات، التابعة لوزارة التربية في دولة الكويت.

الحدود الزمانية:

تم تطبيق هذا البحث خلال الفصل الدراسي اسأول من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م.

منهج البحث:**منهج البحث:**

تم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لملاءمته وهدف البحث الحالي، والمتمثلة في تعرّف فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارة الوقت لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.

متغيرات البحث:

- ١- المتغير المستقل، والمتمثل في (البرنامج التدريبي).
- ٢- المتغير التابع، والمتمثل في (مهارة الوقت).

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من (١٦) طالبة، ممن تتراوح أعمارهن الزمنية ما بين (١٠-١٤) سنة، ومن الطالبات الملتحقات بمدرسة التربية الفكرية بنات بدولة الكويت، للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م، تم تقسيمهن إلى مجموعتين، (٨) طالبات للمجموعة التجريبية، و(٨) طالبات للمجموعة الضابطة.

أدوات البحث:

تم استخدام الأدوات التالية:

أولاً: اختبار الأعداد (إعداد الباحثة):

الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى التحقق من إتقان الطالبة لكتابة أعداد الساعة (١-١٢) وقراءتها كمتطلب سابق لتطبيق اختبار مهارة الوقت. ويتكون الاختبار من قسمين، تضمن القسم الأول كتابة الأعداد (١-١٢) بشكل صحيح، أما القسم الثاني من الاختبار فقد تضمن مجسم ساعة حائط، ويطلب من الطالبة قراءة أعداد الساعة بشكل صحيح.

طريقة تطبيق الاختبار:

- ١- يُطبق الاختبار بشكل فردي أو جماعي.
- ٢- يُطلب من الطالبة كتابة الأعداد بشكل متسلسل من (١-١٢) بحسب الفراغات الموجودة.
- ٣- يُطلب من الطالبة قراءة أعداد ساعة الحائط (١-١٢) بشكل صحيح.

محك الإتقان:

تُعد الطالبة متقنة لهذه المهارة إذا حصلت على ١٢/١٢ في كتابة الأعداد، و ١٢/١٢ في قراءة أعداد ساعة الحائط.

ثانياً: اختبار مهارة الوقت (إعداد الباحثة):

يهدف الاختبار إلى قياس مهارة الوقت لدى الطلبة ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، وهو اختبار أدائي فردي. وقد تم تصميم الاختبار وفقاً للخطوات التالية:

أ) تم الاطلاع على عدد من المقاييس ذات الصلة، مثل: مقياس السلوك التكيفي (صورة الأسرة والمجتمع) الطبعة الثانية، إعداد: نيهيرا، ليلاند، ولامبرت (٢٠٠٤)، (تعريب: هويدي، ٢٠١١)، و اختبار القدرات الرياضية الشاملة Comprehensive Mathematical Abilities Test (CMAT) (مكلونقلين، وبلويس، ٢٠٠٨، Mclonghlin & Lewis)، (في: علام، ٢٠١٠). كما تم الاطلاع على منهج الرياضيات (الصف السادس، تربية فكرية مدارس التربية الخاصة). (محمد، العوضي، الملا، والردهان، ٢٠١٧).

ب) وفي ضوء الاطلاع على ماسبق، تم التوصل إلى (١٤) مهارة من مهارات الوقت، واحتوت كل مهارة على صور توضيحية، وصيغت كل مهارة بشكل سؤال مع الصورة التوضيحية له.

ج) تم عرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين، وعددهم (٦) من معلمات قسم الرياضيات، بالمدرسة الفكرية بنات في دولة الكويت، وذلك للحكم على مدى ارتباط عبارات الاختبار بمنهج الرياضيات للصف السادس للتربية الخاصة في دولة الكويت، ومدى ملاءمة الاختبار لخصائص عينة البحث، وكذلك مدى وضوح أسئلة الاختبار وملاءمة الصور المرفقة لها. وفي ضوء آراء المحكمين وتعديلاتهم، تم إعداد الاختبار والذي تكون من (١٢) عبارة.

صدق وثبات الاختبار:**صدق الاختبار:**

تم التحقق من صدق اختبار مهارة الوقت للأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة من خلال الصدق الظاهري (المحكمين)، حيث تم عرض المقياس على (٦) معلمات من قسم الرياضيات في مدرسة التربية الفكرية بنات، وقد كانت نسبة الاتفاق بين المحكمين ٩٠% وهي نسبة اتفاق عالية، وعليه فقد تم اعتماد عبارات المقياس.

ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا، وذلك على عينة مكونة من (٣٠) طالباً من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المسجلين بمدرسة التربية الفكرية بنين بدولة الكويت، للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، وبلغت قيمة ثبات الاختبار (٠,٧٧). وبالتالي يتمتع الاختبار بثبات جيد، مما يبرر استخدامه في البحث الحالي.

إجراءات تطبيق وتصحيح الاختبار:

- ١- يتم تطبيق الاختبار تطبيقاً فردياً.
- ٢- لكل عبارة درجة، وعليه تكون الدرجة الكلية للاختبار (١٢) درجة.
- ٣- تُعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفرًا للإجابة الخاطئة.
- ٤- محك الإتقان لكل عبارة ١٠٠%.

ثالثاً: البرنامج التدريبي لتنمية مهارة الوقت للأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة (إعداد الباحثة)

الأهداف التعليمية للبرنامج:

يشتمل البرنامج التدريبي على الأهداف التعليمية التالية:

- ١- تتعرف الطالبة الأعداد وترتيبها على الساعة.
- ٢- تُميز الطالبة بين عقرب الساعة وعقرب الدقائق.
- ٣- تعرف الطالبة الفترات الزمنية للساعة (صباحاً، ليلاً).
- ٤- تعرف الطالبة أن اليوم يساوي (٢٤) ساعة.
- ٥- تعرف الطالبة أن نصف اليوم يساوي (١٢) ساعة.
- ٦- تعرف الطالبة الوقت بكسور (ربع الساعة، نصف الساعة).
- ٧- تضبط الطالبة الوقت المطلوب منها في الساعة (ربع الساعة، نصف الساعة، الساعة الكاملة).
- ٨- تقرأ الطالبة الوقت في ساعة الحائط أو ساعة اليد (ربع الساعة، نصف الساعة، الساعة الكاملة).

- ٩- تربط الطالبة بين الساعة وأوقات (النوم، الأكل، تنظيف الأسنان، المدرسة).
- ١٠- تُرتب الطالبة الأحداث وفق أوقاتها في تسلسل زمني (النوم، الأكل، تنظيف الأسنان، المدرسة).
- ١١- تعرف الطالبة الوقت في ساعة الحائط والساعة الرقمية (ربع الساعة، نصف الساعة، الساعة الكاملة).
- ١٢- تكتب الطالبة الوقت الذي تشير إليه الساعة (ربع الساعة، نصف الساعة، الساعة الكاملة).

خطوات إعداد البرنامج:

- ١- الاطلاع على الدراسات والبحوث والأنشطة التدريبية التي تناولت مهارة الوقت، ومنها دراسة الريح (٢٠١٦) وصالح (٢٠١٣) والغامدي (٢٠١٠) وأبليقيت، ريك، ستين ومايترا (Applegate, et al., 2008) وهورن، سجوستر وكولينز (Horn, et al., 2006) وسميتس، لانسيوني وفان ليشوت (Smeets, et al., 1985) وخليفة (٢٠٠٥)، والاطلاع على الإطار النظري.
- ٢- تحديد المكونات الجزئية لمهارة الوقت، وقد فاقت أكثر من (١٨) مكوناً
- ٣- الاطلاع على المنهج المقرر على طلبة الصف السادس الابتدائي بدولة الكويت.
- ٤- تم اختيار (١٢) مكوناً من مكونات مهارة الوقت، وذلك لملاءمتها للفئة المستهدفة من جهة، ولكونها متضمنة في المنهاج المقرر على هذه الفئة من جهة أخرى.
- ٥- حُولت تلك المكونات إلى أهداف تعليمية، ثم حُولت الأهداف التعليمية إلى أهداف سلوكية خاصة لكل جلسة.
- ٦- تُرجمت الأهداف السلوكية إلى أنشطة تدريبية يتم تنفيذها خلال جلسات تدريبية، بحيث تضمن كل هدف تعليمي جلسة تدريبية أو جلستين.
- ٧- تم عرض البرنامج في صورته الأولية على (٥) معلمات ومعلم واحد من ذوي الاختصاص في قسم الرياضيات للصف السادس الابتدائي، لإبداء رأيهم بخصوص البرنامج من حيث

ملاءمة الجلسات التدريبية للفئة المستهدفة، ارتباط الأهداف السلوكية بالأهداف التعليمية. وتم الأخذ بملاحظات المحكمين وتكوت البرنامج من ١٢ هدف تعليمي موزعين على ٢٠ جلسة تدريبية، تشمل (٢٥) هدفاً سلوكياً، كانت مدة كل جلسة تدريبية (٤٠) دقيقة، حيث بلغت مدة جلسات البرنامج التدريبي (٨٠٠) دقيقة، وبواقع (٤) جلسات في الأسبوع. الفنيات المستخدمة في البرنامج:

تحليل المهمة:

تُعرف عملية تحليل المهمة على أنها تجزئة المهمة الكلية إلى العديد من المهام الجزئية المتسلسلة القابلة للتعلم، والذي يؤدي إتمام تعلمها كلها في النهاية إلى تعلم المهمة الكلية (متولي، ٢٠١٥). ويُستخدم هذا الأسلوب في التربية الخاصة للمعاقين ذهنياً خاصة، وذلك أنه أسلوب يجزئ المهمة أو المهارة إلى مكوناتها الفرعية، حيث يتطلب تدريس المهارة وفقاً لهذا الأسلوب أن نحل كل مهارة وفقاً لقدرات الطلاب ومستواهم، بالإضافة إلى تحديد الأهداف التربوية والتعليمية، ثم تجزئة هذه الأهداف إلى أهداف بسيطة جزئية ومتدرجة، تشكل في مجموعها الهدف التعليمي كاملاً، وإن أسلوب تحليل المهمات يساعد المعلم في تصميم الخطة التعليمية بطريقة مبسطة، كما أنه يُسهل في تسهيل تعليم كافة المهارات مع المعاقين ذهنياً مثل المهارات الاجتماعية واللغوية والأكاديمية والرياضية وغيرها (البسطامي، ٢٠١٤).

استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المهمة في تجزئة الأهداف التعليمية للبرنامج إلى أهداف سلوكية جزئية، أي تجزئة المهمة الأساسية إلى مهام فرعية، حيث تم التدرج بتلك الأهداف السلوكية من البسيط إلى الأكثر صعوبة، وذلك تمهيداً لاكتساب الطالبات مهارة كل جلسة بشكل صحيح تدريجياً.

التعزيز:

هو تقديم (مثير) يعقب السلوك، ويؤدي إلى توابع إيجابية، أو إلى إزالة توابع سلبية، ويترتب عليه زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة. والتعزيز الإيجابي Positive Reinforcement هو إضافة أو ظهور مثير محبب بعد السلوك مباشرة، مما

يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة اليومية (الخطيب، ٢٠١٤). فالتعزيز الإيجابي يؤدي إلى زيادة الاستجابات المرغوبة، وهذا إجراء يُستخدم بفعالية مع المعاقين ذهنياً، حيث أنهم بحاجة إلى إجراءات تقوي وتدعم العلاقة والارتباط بين الاستجابات والمثيرات، وتعميمها على المواقف المشابهة لاحقاً. ومن عوامل فعالية الاستجابة هو تقديم التعزيز بعد الاستجابة مباشرة (البسطامي، ٢٠١٤).

تم استخدام التعزيز الإيجابي في تعزيز الاستجابات الصحيحة لعينة الدراسة، وذلك من خلال التعزيز المتواصل في بداية تدريب المهارة، في جميع مرات حدوثها، حتى اكتساب الاستجابة، ثم تم الانتقال إلى التعزيز المنقطع، حتى لا يفقد التعزيز قيمته من جهة، ورغبة في المحافظة على استمرارية السلوك المكتسب من جهة أخرى. كما تم استخدام المعززات الرمزية، والمادية، والاجتماعية بنوعيهما اللفظي وغير اللفظي، وذلك بعد تعرّف المعززات المرغوبة أو المحتملة لدى كل طالبة. وقد نُظمت المعززات الرمزية في جداول تتضمن صوراً وأشكالاً متعددة لما لها من فعالية وتأثير مع المعاقين ذهنياً.

التشكيل:

هو إكساب الطفل سلوكاً مستهدفاً لا يكون موجوداً لديه، وغالباً ما تكون لديه سلوكيات قريبة منه، والتشكيل إجرائياً: هو التعزيز الإيجابي المنظم للاستجابات التي تقترب شيئاً فشيئاً من السلوك النهائي. وتبرز أهمية التشكيل من خلال تعزيز الاستجابات التي تقترب من السلوك النهائي. أي من خلاله تُقدم المساعدة للمتعلم للوصول إلى السلوك المُستهدف. ومن الخصائص الأساسية لهذا النظام هو ابتداء المتعلم بالوحدة أو المهارة التي تتناسب ومستوى أدائه الحالي، وانتقاله من وحدة أو مهارة إلى أخرى حسب القدرات مع تهيئة الظروف المناسبة للمتعلم لتطوير المهارات والمعارف من خلال استجابته بشكل منظم، ثم تعزيز الاستجابات الأكثر تعقيداً (الخطيب، ٢٠١٤). إن التقريب المتتابع بتدعيم وتعزيز السلوك تدريجياً من خطوات صغيرة تُيسر الانتقال السهل من خطوة إلى خطوة أصعب (يحيى وعبيد، ٢٠٠٥).

وقد استُخدم التشكيل في الجلسات التدريبية، حيث أن مهارة الوقت تُعد مهارة جديدة وصعبة للطالبات ذوات الإعاقة الذهنية، ومن المهارات الحياتية اليومية والأكاديمية للطفل، ومن ثم تم تعزيز الاستجابات القريبة من الاستجابات النهائية، والتي تقود شيئاً فشيئاً نحو السلوك المستهدف، ومن خلاله تم تعليم الطالبات المهارة الكلية، وتشجيعهم شيئاً فشيئاً عند التجاوب مع الباحثة، وذلك من خلال التعزيز للوصول للهدف والمهارة المطلوبة.

النمذجة:

طريقة المحاكاة والنمذجة (التقليد) وتسمى أيضاً التعلم عن طريق التقليد، وهي من الأساليب المعروفة منذ زمن في تعديل سلوك الأطفال المعاقين ذهنياً، وخاصة للفئات العمرية المبكرة، وفي المواقف المختلفة. ويتم هذا النوع عن طريق الملاحظة والتقليد، من خلال ملاحظة الطفل للمعلمين أو الوالدين أو التلفزيون أو أي نموذج آخر. وتُعتبر المحاكاة من طرق التدريس التي تعطي نموذجاً للطبيعة المعقدة للعلاقات، سواء أكانت بشرية أم غير بشرية، والتي يعالجها المعلم عند مواجهته للطلاب في الفصل، حيث يعمل على تقريب الأفكار المجردة إلى أذهان الطلاب، حيث يقوم المعلم بنمذجة المهارة، ويقدم توضيحاً عملياً لكيفية أداء المهمة من خلال عرض نماذج لكيفية أداء المهارة، ثم يطلب من الطالب تقليد النموذج وتأديته كما شاهده (الخطيب، ٢٠١٤).

وقد استُخدم أسلوب النمذجة المباشرة في الجلسات التدريبية، وذلك من خلال قيام الباحثة بتجسيد المهارة موضع التدريب أمام الطالبات، ومن ثم يُطلب منهن القيام بمحاكاة ذلك بشكل صحيح بصورة فردية.

اللعب:

يؤدي اللعب إلى نجاح العملية التعليمية مع الأطفال المعاقين ذهنياً، سواء كان فردياً أو جماعياً عن طريق أنشطة ومثيرات تؤدي إلى تغيير السلوك، كما يُعد اللعب نشاطاً جذاباً للأطفال للمعاقين ذهنياً، حيث أنه يمنحهم الشعور بالمشاركة والفاعلية والمنافسة والتشجيع والرضا، كما أنه وسيطاً مناسباً لتعليمهم الكثير من المفاهيم والمعلومات والعادات السلوكية المرغوبة، ويمكنهم من

اكتساب مهارات جديدة ويمارسون الأعمال المطلوبة منهم بدافع اللعب والتعلم. فهم يحبون الألعاب البسيطة التي يتسلون بها، والتي يمكن أن تكون من وسائل وأساليب العملية التعليمية لهم كالرقص الإيقاعي والتمثيل التلقائي وتقليد الحركات واستخدام المواد والخامات المختلفة والمهارات البسيطة كالقص واللصق (يحيى وعبيد، ٢٠٠٥).

ولأهمية اللعب في تعليم الأطفال المعاقين ذهنياً استخدم أسلوب اللعب في بعض الجلسات التدريبية لخلق روح التنافس بين الطالبات للوصول إلى النتائج المرغوبة بينهن، وذلك من خلال عمل بعض المسابقات الجماعية بتقسيم الطالبات إلى مجموعتين وتشجيعهن على إنهاء مهمة اللعب للتوصل إلى النتائج المطلوبة في كل جلسة تدريبية.

تقويم الجلسات التدريبية:

التقويم:

فقد استخدم أسلوب التقويم في الجلسات التدريبية وفقاً لما يلي:

- ١- التقويم التكويني المستمر، وذلك من خلال التأكد من إتقان الطالبة للكفاية أو المهارة، موضع التدريب قبل الانتقال للمهارة الأخرى.
- ٢- التقويم النهائي، ويتمثل في تقويم الطالبات بعد نهاية كل جلسة تدريبية من خلال مجموعة من الأنشطة التقويمية، كما قُيِّمت الطالبات بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي، وذلك من خلال تطبيق الاختبار البعدي، لمعرفة مدى التحسن في أداء الطالبات في مهارة الوقت بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة البحث، استُخدمت الحزمة الإحصائية SPSS والأساليب الإحصائية التالية:

- ١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة في مهارة الوقت.
- ٢- اختبار مان وتني (Mann-Whitney) للعينات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق الحاصلة بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارة الوقت.

٣- اختبار ولكوكسون (Wilcoxon) للعينات المرتبطة للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على اختبار مهارة الوقت في القياسين القبلي والبعدي، والقياسين البعدي والتتبعي.

نتائج البحث:

النتائج الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مهارة الوقت لصالح القياس البعدي"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار مهارة الوقت، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال المعاقين ذهنياً في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار مهارة الوقت

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القياس
١,٠٧	٣,٥٠	القبلي
٠,٨٤	٩,١٣	البعدي

وللتحقق من دلالة الفرق الحاصل بين المتوسطين تم استخدام اختبار ويلكوكسون، كما هو

موضح بالجدول التالي:

جدول (٢)

نتائج اختبار ولكوكسون للعينات المرتبطة للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على اختبار مهارة الوقت في القياسين القبلي والبعدي

الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
السالبة*	٠	٠	٠	٢,٥٧	٠,٠١٠
الموجبة**	٨	٣٦	٤,٥		
المتساوية***	٠				
		* البعدي > القبلي	** البعدي < القبلي	*** البعدي = القبلي	

يُلاحظ من الجدول السابق، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج في مهارة الوقت، وذلك لصالح القياس البعدي، وكان مستوى الدلالة (٠,٠١) وهو أقل من (٠,٠٥). مما يشير إلى تحسن في مستوى مهارة الوقت لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي في مهارة الوقت، وذلك لصالح المجموعة التجريبية" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال المعاقين ذهنياً في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار مهارة الوقت، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار مهارة الوقت

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	٩,١٣	٠,٨٤
الضابطة	٤,٣٨	١,٥١

وللتحقق من دلالة الفرق الحاصل بين المتوسطين تم استخدام اختبار مان وتني، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤)

نتائج اختبار مان وتني للتحقق من دلالة الفروق في متوسط الرتب لدرجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار مهارة الوقت

المجموعة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
التجريبية	١٠٠	١٢,٥٠	٠	٣,٣٩	٠,٠٠٠
الضابطة	٣٦	٤,٥٠			

يُلاحظ من الجدول السابق أن الفرق بين متوسطي الرتب دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة الاختبار ($Z=3.39$)، وكان مستوى الدلالة ($0,000$) وهو أقل من ($0,05$). مما يُشير إلى أن مستوى مهارة الوقت لدى الأطفال في المجموعة التجريبية كان أعلى من مستوى مهارة الوقت لدى الأطفال في المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

للتحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مهارة الوقت" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال المعاقين ذهنياً في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على اختبار مهارة الوقت، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال في المجموعة التجريبية

في القياسين البعدي والتتبعي على اختبار مهارة الوقت

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القياس
٠,٨٤	٩,١٣	البعدي
٠,٧٥	٩,٢٨	التتبعي

للتحقق من دلالة الفرق الحاصل بين المتوسطين تم استخدام اختبار ويلكوكسون، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦)

نتائج اختبار ولوكوكسون للعينات المرتبطة للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على اختبار

مهارة الوقت في القياسين البعدي والتتبعي

الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
السالبة*	٠	٠	٠	١,٤١	٠,١٥٧
الموجبة**	٢	٣	١,٥		
المتساوية***	٦				
* التتبعي > البعدي ** التتبعي < البعدي *** التتبعي = البعدي					

يُلاحظ من الجدول السابق، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مهارة الوقت، وكان مستوى الدلالة (٠,١٥٧) وهو أكبر من (٠,٠٥). مما يشير إلى ثبات في مستوى مهارة الوقت لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد مضي فترة أسبوعين على تطبيق البرنامج.

مناقشة النتائج:

توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارة الوقت لدى الأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة من عينة البحث، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء خصائص البرنامج التدريبي المطبق في هذا البحث، والذي تضمن مجموعة من الاستراتيجيات التدريبية المرتبطة بالفئة العمرية، كاستراتيجية تحليل المهمة والتشكيل والنمذجة واللعب، وكلها استراتيجيات أشارت إلى فاعليتها بعض الدراسات السابقة كدراسة هورن، سجوستر وكولينز (Horn, et al., 2006) ودراسة سميتس وآخرون (Smeets, et al., 1985). وكما يشير كل من المتولي (٢٠١٥) والخطيب (٢٠١٤) ويحيى وعبيد (٢٠٠٥) إلى أن اختيار الاستراتيجية المناسبة للأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة، يُسهم في مساعدة هؤلاء على تنمية ما لديهم من مهارات، وأن استخدامها بشكل صحيح أسهم في تفعيل هذه المهارة.

إضافة إلى الاستراتيجيات السابقة فقد تم تطبيق محتوى البرنامج التدريبي في بيئة سعت الباحثة أن تكون بيئة جاذبة، حيث حرصت على خلق جو من الألفة بينها وبين طالباتها، وبين الطالبات وبعضهن البعض، أسهمت في فاعلية البرنامج التدريبي. فالتعليم عملية اجتماعية تحدث في ثنايا التفاعل المتبادل بين الأشخاص داخل البيئة الواحدة.

من العوامل التي ساعدت في فاعلية البرنامج التدرج في عرض محتوى البرنامج من الأسهل إلى الأصعب وفقاً للأهداف التعليمية لها، بدءاً من أنشطة أعداد الساعة، وانتهاءً بكتابة الطالبات للوقت الذي يُشار إليه بعد تعرّف أعداد الساعة وكسورها، وقد شمل التدرج أيضاً في الأنشطة، حيث كان هناك تدرج في الأهداف التعليمية والسلوكية مما أدى إلى التركيز على مهارات محددة في الجلسة التدريبية الواحدة، مما أتاح الفرصة للطالبات على الحصول على القدر الكافي من التدريب،

مما انعكس ذلك إيجابياً على تحسن مستوى أدائهن في مهارة الوقت. وقد ساهم هذا التدرج في عملية التعلم لدى ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، حيث أنهم غير قادرين على التعلم إلا من خلال تجزيء تلك المهارات وتبسيطها بما يتوافق وقدراتهم العقلية. وهذا ما أكدته دراسة كل من: الريح (٢٠١٦) وأحمد (٢٠١٢) وخليفة (٢٠٠٥)، وسميتس، لانسيوني وفان ليشوت (Smeets, et al., 1985).

كما تضمن البرنامج مجموعة من مهارات الوقت المختارة لتناسب المرحلة العمرية المستهدفة، ويمكن ربطها أكاديمياً بواقع الحياة اليومية، ومتماثلة والمنهج الدراسي للفئة المختارة. إضافة إلى أن تصميم محتوى الجلسات التدريبية تم وفقاً لمبدأ التعلم الإيقاني والتقويم التكويني، وذلك من خلال التأكد من إتقان الطالبة للمهارة موضع المعالجة قبل الانتقال إلى المهارة اللاحقة، ومن ثم قد أتاح ذلك للطالبات أن يتدربن بالقدر الكافي على المهارة حتى إتقانها، وعدم الانتقال بهن إلى المهارة اللاحقة إلا بعد التأكد من إتقانهن للمهارة السابقة. كما كان التقويم على شكل أوراق نشاط، ومسابقات بينهن بعد تقسيمهن إلى مجموعتين بالفصل، أو مسابقات فردية كالعمل بالخامات الفنية أو تأدية المهارة على مُجَسَّم ساعة الحائط، وكذلك بعض التمرينات المختلفة عن طريق السبورة الذكية.

استخدم البرنامج التدريبي أيضاً مجموعة من الفنيات الفعالة، مثل استخدام فنية التعزيز، والذي تم استخدامه مع بداية التدريب على المهارة، وبعد اكتساب الطالبات لها، وذلك بهدف مساعدتهن على الاحتفاظ بما تم اكتسابه. وتم الأخذ بالاعتبار نوع المعززات الملائمة أو المحتملة لكل طالبة، حيث عمدت الباحثة إلى معرفة طبيعة تلك المعززات لدى الطالبات خلال الجلستين التمهيديتين، ومن ثم تعزيز الاستجابات الصحيحة للطالبات من خلال المعززات الملائمة، الأمر الذي أسهم في رفع فاعلية هذا البرنامج التدريبي. وفي هذا الصدد يؤكد التربويون على ضرورة التعزيز كمبدأ في نجاح العملية التعليمية. ومن أجل إبقاء وتكرار السلوك المطلوب، فإن لم يُعزز هذا السلوك فسيؤدي إلى الانطفاء، وإذا تكرر الانطفاء فسيؤدي إلى انسحاب المتعلم من المواقف التعليمية (البسطامي، ٢٠١٤).

وتعد التغذية الراجعة أحد الفنيات الفعالة التي تم استخدامها، حيث ساعدت على استثارة دافعية التعلم من خلال مساعدة الطالبة على اكتشاف الاستجابات الصحيحة وتثبيتها، وحذف الاستجابات الخاطئة أو إلغاؤها بعد عملية التقويم مباشرة. وقد تم توظيف التغذية الراجعة الفورية في البرنامج التدريبي الحالي لكل طالبة على حدة وفقاً لاستجاباتها، الأمر الذي قد ساعد الطالبات على معرفتهن بنتيجة عملهن. وفي هذا الصدد يُشير نبهان (٢٠٠٨) أن التغذية الراجعة تعمل على إعلام المتعلم بنتيجة عمله، سواء أكانت صحيحة أم خاطئة، وأن معرفة المتعلم بأن إجاباته كانت خاطئة، والسبب في خطئها يجعله يقتنع بأن ما حصل عليه من نتيجة، كأن هو المسئول عنها.

ثمة عامل آخر ساعد في فعالية البرنامج، وهو التنوع في الأنشطة المستخدمة في البرنامج التدريبي، فقد تعددت وتنوعت تلك الأنشطة ما بين الأنشطة البصرية، والأنشطة السمعية، والأنشطة الحركية، وذلك بغية إشراك جميع الطالبات في عملية التعلم وفقاً لأنماط التعلم المفضل لديهن مما أدى إلى استفادتهن من تلك الأنشطة، ورفع مستوى مشاركتهن في الموقف التعليمي، الأمر الذي أدى إلى فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في هذا البحث لتنمية مهارة الوقت لدى المجموعة التجريبية. فقد أشارت دراسة كل من: أبلقيت وآخرون (Applegate, et al., 2008)، والغامدي (٢٠١٠)، أن استخدام الأنشطة البصرية والسمعية أدى إلى تحسن في أداء المهمة المرتبطة بالوقت لدى الحالة موضع التدريب. وكما يُشير قنديل وبدوي (٢٠٠٧) كلما ازداد استخدام الحواس بغرض التعليم ازدادت سرعة وانتباه المتعلمين، وبقي أثر التعلم لفترة أطول، وأن التعلم بأكثر من وسيط يجعل الخبرات التعليمية تخزن في ذاكرة المتعلم بأكثر من صورة مما يساعد المتعلم على تذكرها.

وفي ضوء الخصائص السابقة للبرنامج التدريبي، اكتسب البرنامج المذكور فاعلية أسهمت في تحسن مستوى أداء المجموعة التجريبية في مهارة الوقت، مقارنة بأدائها قبل تطبيق البرنامج وبعده، بالإضافة إلى مقارنتها بأداء المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج المذكور، بل أدى فاعلية البرنامج إلى الاحتفاظ بالمهارة المكتسبة لدى المجموعة التجريبية، وذلك من خلال أدائها في الاختبار التتبعي.

التوصيات التربوية:

في ضوء النتائج السابقة، جاءت التوصيات التربوية التالية:

- ١- التأكيد على تدريس مهارة الوقت بكم أكثر ضمن المنهج المدرسي، لما لها من أهمية للمهارات الحياتية والسلوك التكيفي للأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة.
- ٢- تطبيق البرامج التدريبية القائمة على استخدام استراتيجيات متنوعة عند تعليم الأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة مهارة الوقت.
- ٣- التنوع في الأنشطة التدريبية (السمعية والبصرية والحركية) للطفل المعاق ذهنياً بما يتوافق وأنماط التعلم المختلفة.
- ٤- مراعاة الفروق الفردية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة أثناء الإعداد التعليمي لمهارة الوقت.
- ٥- التدرج في الأهداف التعليمية والتدريبية من الأسهل إلى الأصعب عند تعليم وتدريب الأطفال المعاقين ذهنياً.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، يقترح البحث الحالي القيام بالدراسات والبحوث التالية:

- ١- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية في تنمية مهارة الوقت للمعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة، ضمن فئات عمرية أخرى.
- ٢- إجراء دراسة تشمل مهارات الوقت التي لم يتضمنها البحث الحالي للأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة في المرحلة التأهيلية.
- ٣- إجراء دراسة مقارنة لاستراتيجيات التدريس المستخدمة في تنمية مهارة الوقت للمعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة في مدارس التربية الفكرية بدولة الكويت.
- ٤- مهارة الوقت وعلاقتها بالمهارات الحياتية اليومية للأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، سليمان. (٢٠١٠). المهارات الحياتية ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية رؤية سيكوتربوية. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر.
- أبو زيد، أحمد. (٢٠١٢). مدخل إلى تربية وتعليم المعاقين عقلياً. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- أحمد، سهير. (٢٠٠٧). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. الاسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- أحمد، فايزة. (٢٠١٢). فاعلية برنامج تأهيلي لتمكين الأطفال المعاقين عقلياً والتوحيدين من مهارات الحياة. المنصورة: المؤتمر العلمي الدولي الأول - رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة - كلية التربية - جامعة المنصورة.
- إسماعيل، أحمد. (٢٠٠٩). إدارة الوقت واستثماره في مجال الإدارة المدرسية. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر و التوزيع
- البسطامي، غانم. (٢٠١٤). المناهج والأساليب في التربية الخاصة. عمان: دار حنين. للنشر والتوزيع.
- الخطيب، جمال والحديدي، منى. (٢٠١١). إستراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. عمان: دار الفكر.
- الخطيب، جمال. (٢٠١٤). تعديل السلوك الإنساني. عمان: دار الفكر.
- خليفة، زينب. (٢٠٠٥). فاعلية برنامج متعدد الوسائط لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقلياً في مدارس التنمية الفكرية. دراسات وبحوث المؤتمر العلمي للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، جامعة القاهرة والبرنامج القومي لتكنولوجيا التعليم، القاهرة.
- الرصيص، ريم. (٢٠٠٣). فاعلية برنامج تعليمي لمساعدة الحاسوب في تعليم مهارة الجمع للتلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط (رسالة ماجستير غير منشورة)، مملكة البحرين: كلية الدراسات العليا. جامعة الخليج العربي.

الروسان، فاروق وهارون، صالح والعطوي، رويدا. (٢٠١٥)، مناهج وأساليب تدريس مهارات الحياة لذوي الحاجات الخاصة. عمان: دار الفكر.

الريح، عايدة. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات السلوك التكيفي: دراسة تجريبية للأطفال قابلي التعلم على معهد أسرتنا بمحلية كسلا. (رسالة دكتوراه غير منشورة). السودان: كلية الآداب. جامعة أم درمان الإسلامية.

صالح، ماجدة محمود محمد. (٢٠١٣). فاعلية إكساب الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بعض المفاهيم الزمنية باستخدام الأنشطة التربوية. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. كلية التربية. القاهرة: جامعة عين شمس.

الصايغ، أمال. (٢٠٠٣). نمو مفهومي الزمن والسببية لدى الأطفال المتأخرين عقلياً (فئة التأخر العقلي البسيط). (رسالة ماجستير غير منشورة). المنوفية: جامعة المنوفية.

الضويحي، مشاعل. (٢٠١٣). العلاقة بين احتياجات الدعم وأبعاد السلوك التكيفي لدى التلميذات المعاقات ذهنياً المدمجات وغير المدمجات في المملكة العربية السعودية. (رسالة ماجستير غير منشورة). مملكة البحرين: كلية الدراسات العليا. جامعة الخليج العربي.

عامر، طارق ومحمد، ربيع. (٢٠٠٨). ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عبد الحميد، سعيد. (٢٠٠٩). التقييم والتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة. الإسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.

العجمي، فهد. (٢٠٠٧). الفروق في مهارات السلوك التكيفي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية الذين خضعوا لبرامج التدخل المبكر والذين لم يخضعوا لها في منطقة الرياض التعليمية. (رسالة ماجستير غير منشورة) مملكة البحرين: جامعة الخليج العربي.

الغامدي، عبد الله. (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدخل مبكر باستخدام الحاسوب في تنمية بعض المفاهيم ما قبل الأكاديمية في الرياضيات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وتعديل سلوكهم التكيفي، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية) القاهرة: جامعة عين شمس.

القريطي، عبد المطلب. (٢٠٠١). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: دار الفكر العربي.

متولي، فكري. (٢٠١٥). أساليب التدريس للمعاقين ذهنياً. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
مجيد، سوسن. (٢٠٠٨). اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

هارون، صالح (٢٠٠١). البرنامج التربوي الفردي في مجال التربية الخاصة. الرياض. الأكاديمية والعربية للتربية الخاصة.

يحيى، خولة وعبيد، ماجدة. (٢٠٠٥). الإعاقة العقلية. عمان: دار وائل للنشر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abu Ghazaleh, I. (2017). Using the internet to enhance teaching Time. Retrieved from: www.infoplease.com.

American psychiatric Association. (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental disorders (5th ed, DSM-V. Washington, DC: author.

Applegate, S., Rice, M., Stein, F., & Maitra K. (2008). Knowledge of Results and Learning to Tell the Time in an Adult Male with an Intellectual Disability: a Single- Subject Researc Design. Occupational Therapy International. 15(1): 32-44.

Bigby, C., Fyffe, C., & Ozanne, E. (2007). Planning and support for people with intellectual disabilities: Issues for case managers and other professionals. Jessica Kingsley Publishers. London: N1 9JB.UK.

Browder, D., & Grasso, E. (1999). Teaching money skills to individuals with mental retardation: A research review with practical applications. Remedial and Special Education, 20(5), 297-308.

- Cimera, R., (2006). Mental Retardation Doesn't Mean Stupid. Lanham Maryland: Toronto, Oxford rowman & littlefield Education.
- Coulter, W., & Morrow, H. (1978). Requiring Adaptive Behavior Measurement: 133-135.
- Horn, C., Schuster, J., & Collins, B. (2006). Use of response cards to teach telling time to students with moderate and severe disabilities. Education and Training in Developmental Disabilities. 41(4): 382-391.
- Micheal, C. (2001) Enhancing Visual Search Efficiency in Individual With Mental Retardation. Mental Retardation/ Developmental Disabilities Research Centar MRDDRC. Publication of the University of Massachusetts: Shriver. Center@umassmed.edu.
- Rapley, M. (2004). The social construction of intellectual disability. Cambridge University Press.
- Schalock, R., Borthwick-Duffy S., Bradley, V., Buntinx, W., Coulter, D., Craig, E., Shogren, k. (2010). Intellectual Disability: Definition, Classification, and Systems of Supports. American Association on Intellectual and Developmental Disabilities. 444 North Capitol Street NW Suite 846, Washington, DC 20001
- Smart, J., Markowitz, W., Toynbee, A. (2017) Time, www.britannica.com , Retrieved 4-11-2017. Edited.